

أ. حمزه الزيبي: نماذج من حياة المتدبرين

حمزة بن ذاكر الزيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:05

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعا وعملا صالحا انك انت العليم الحكيم وبعد ايها الاخوة فهي فرصة ثمينة وطيبة ان نلتقي مع هذه الوجوه النيرة بنور القرآن في بيت من بيوت الله - 00:00:22

نتحدث عن القرآن ونتحدث عن تدبر القرآن وهي الغاية التي من اجلها انزل القرآن. كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته هذا الكتاب العزيز هذا الكتاب المبارك كثير البركة عظيم البركة - 00:00:46

تناول الانسان بركته في الدنيا والآخرة اذا اخذ بهذا القرآن علما وعملا وتأنرا بهذا القرآن تناوله بركة القرآن بقدر الوقت الذي يبذله ويقضيه مع هذا القرآن بقدر ما تعطيه وقت - 00:01:08

لتلاوة القرآن تلاوة تدبر بقدر ما يفتح الله على العبد بالخلاصه بعد توفيق الله عز وجل اذا اجتمع الاخلاص من العبد مع توفيق الله عز وجل مع الاقبال بالقلب والعقل والفكر على هذا الكتاب الكريم المبارك - 00:01:33

واعطاء الوقت الكبير مع هذا القرآن العظيم لاشك ايها الاخوة باذن الله عز وجل ان ذلك ينعكس على الانسان ايمانه وعقيدته وفكره وتزكيته لنفسه هذا القرآن كتاب علم وهو اعظم العلوم - 00:02:00

واشرفها وهو ايضا كتاب ايمان وتزكية وتربيه والذي بعث بالاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اذا هذا القرآن سبيل الهدایة وسبيل الایمان وسبيل التزكية وسبيل العلم وسبيل الرفعة - 00:02:24

ايضا يهدي هذا القرآن للتي هي افضل في كل شيء. وللتى هي اكمل في كل شيء ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم هو يهدي ويدل ويرشد على التي هي اقوم - 00:02:53

هي افضل والتى هي اكمل في كل باب من ابواب الحياة وفي كل باب من ابواب الاخرة كتاب دين ودنيا الله سبحانه وتعالى يخرج العباد بهذا القرآن من الظلمات الى النور - 00:03:15

واقول ايها الاخوة ان من الفروقات الكبيرة بين الجيل الاول الذين هم صدر هذه الامة الذين زكاهم الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم وزفاهم النبي صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:03:35

الجيل الاول الصدر الاول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرق بين الاجيال المتعاقبة وبين ذلك الجيل هو مقدار اقبالهم على القرآن الكريم وعنایتهم به كيف عاشوا مع هذا القرآن - 00:03:53

تعلما وتفقها وتدبرا وعملا وتزكية فاثمر هذا الاقبال الكبير على القرآن العظيم اثمر سلوكا عظيما واثمر حالات ايمانية ورقى ايماني وسمو في التزكية وعلما وفقها نتيجة هذا الاقبال الكبير على القرآن العظيم. بل كان هو المنبع الوحيد والمنبع الصافي - 00:04:17

الكتاب العزيز كتاب الله وهدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان هو تطبيقا عمليا لتعاليم هذا القرآن ولذلك عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه واله وسلم قالت كان خلقه - 00:04:49

القرآن اجابة مختصرة في مبنها لكنها عظيمة في شرحها ومبناها مختصرة في مبنها كبيرة في معناها كان خلقه القرآن اذا عليك ان تستعرض القرآن من اوله الى اخره لتعرف - 00:05:07

كيف كانت اخلاق النبي صلى الله عليه واله وسلم ايها الاخوة مما يعني يؤسف له انه كثير من المسلمين اليوم ليسوا على اقبال كبير
على هذا القرآن الكريم على هذا القرآن الكريم العظيم - 00:05:27

هناك تقصير تقدير من جهة ربما انتا المسلمون اليوم يحفظون القرآن. كثير من المسلمين اليوم يحفظ القرآن. لكن العبرة هي بفهم هذا القرآن وتدبر هذا القرآن والتأثر بهذا القرآن. العما يهذا القرآن. وإن باء إثناي عشر آية في هذا القرآن.

على سلوكنا على عقائدها على افكارنا على قيمها الاخوةاليوم في عصرنا كثرت التساؤلات المحيرة لدى كثير من الشباب والله لو
اقرئنا على القرآن بقالب صادقة صافية تجد الخبر متعدد - 00:06:19

الحق تبحث عن هذا الحق صدقاً. والله لتجد الاجابة الشافية على كل ما يدور في اذهانها وعقولها اه حول التساؤلات التي تسبب لهم الشك والحبة احد اساتذة الدراسات بـ فيسبوـرـ فـ علم الـ باضـات اـمـريـكـا - 00:06:45

كانت لدى مجموعة من التساؤلات الكبيرة ولم يكن مسلماً ثم يعني دل على القرآن الكريم فاهديت له ترجمة اه للقرآن العظيم فأخذ
هذه الترجمة وظاهراً الطامة قاتمة المسألة التي رأى في إحداثياتها إه رحصاً عاً إهارات شافرة - 06-07-00

يحدد عن نفسه انه كلما امعن في قراءة هذا الكتاب العزيز يجد الاجابات تتوالى والاجابات المقنعة والاجابات التي تسد كل فراغ كان يواجهه هنا لان من الاحالة الشافية الكافية ان كل اجابة مهما كانت محققة لغة ببرحة لغة ان ارادت العام فهل انا بالقرار - 00:07:35

ان اردت الایمان فعليك بالقرآن. ان اردت التربية والتزكية فعليك بالقرآن. ان اردت الريع في الدنيا والآخرة فعليك بالقرآن صدقوني يا لامقة وحياتك - 00:08:07

في واقعهم الاكثر الايجابي لما تسؤال بعضهم يعني ما اكثر شيء تتحسر عليه؟ يقول لك والله انا اتحسر على شيء فاتني واجد من نفسي

وتجد من العلماء من يقول انه ندم في اخر حياته على انه لم يقضي حياته مع القرآن. انشغل بالعلوم الفروع الاخرى وربما انشغل

وفي آخر حياتهم كانوا يتمنون انهم لو قضوا حياتهم كلها مع القرآن الكريم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن هو شيخ الاسلام

فهما وتفسيرا للقرآن العظيم ولسنته النبي صلى الله عليه وسلم وله السبق في كثير من الفنون ومجالات العلوم في آخر حياته تنتمد انه

00:09:24 -

في القرآن الكريم ستجد انه كثير من الناس ممن فتح الله على قلوبهم يقول لك - **00:10:13**

جلسة تدبر ما يندم الانسان على هذا المجلس اطلاقا - 00:10:40

من الفاضلة تأتي في المرتبة الاولى لها الاولوية - 00:10:59

ثقافة وقراءة ما يسمى بالمجريات ما جرى والأخبار اضع عمرًا كثيرة - 00:11:16

وأكثر قربى وزلفا من الله سبحانه وتعالى - 00:11:34

وهو العيش مع القرآن الكريم آآ الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان لهم منهج في تعلم القرآن تدبر القرآن وهو ما ذكره بعضهم عن صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

انهم كانوا كان يقول ابن مسعود كان الرجل اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعلم ما فيهن من العلم والعمل هذه منهجية يتعلم العشر الایات ما يتتجاوزها حتى يتعلم ويتفقه فيها - 00:12:13

ما فيها من العلم والعمل. ما فيها من الاعتقادات فيعتقدوها وما فيها من الاعمال اعمال الجوارح يقوم بها ابن عمر حفظ البقرة في ثمان سنوات وعمر رضي الله تعالى عنه جلس سنين في حفظ سورة البقرة - 00:12:39

فلما انتهى منها نحر جزورا صدق لله بهذه المناسبة الكريمة وهي حفظ سورة البقرة. لكن تعلمهم كان مختلفا لم يكن حفظا فقط للحروف وتضييعا للمعاني او للعلم الذي احتوته هذه الحروف. كانوا - 00:13:03

يحفظون الایات ويعرفون معنى هذه الایات ويعرفون ما فيها من العلم والعمل. ما فيها من الاعتقادات وما فيها من الاعمال التي يؤدونها. فلذلك سادوا وكانوا اكثرا الناس علما كان الواحد منهم اذا حفظ البقرة وال عمران يقول اذا حفظ البقرة وال عمران جل في اعيننا - 00:13:28

يعني اذا كان حافظ للبقرة وسورة ال عمران هذا رجل عظيم له جلالة في العين وله جلالة في القلوب لانه يحفظ سورتين عظيمتين من القرآن الكريم. لكنه كان يحفظها ويعرف معناها وما فيها من الفقه والایمان - 00:13:54

وكانوا يعدون انه من حفظ السبع الطوال يعدونه مفتيا يعني يمكن ان يكون مفتيا لانه معظم الاحكام جاءت السبع الطوال معظم الاحكام جاءت في السبع الطوال من القرآن الكريم هذا كان منهجهم ايهما الاخوة - 00:14:14

وديدنهم كان كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد - 00:14:35

عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كان له مدرسة خاصة في اقرأ القرآن وتعليم القرآن والتربية على القرآن وكان له تلامذة نجباء رضي الله تعالى عنه وارضاه. كان يقول ابن مسعود رضي الله عنه - 00:14:48

اذا سمعتم في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه لاحظ معي يا ايها الذين امنوا يقول لك الان انصت استمع رکز اقبل بقلبك اكثر. هذا النداء موجه لك - 00:15:04

وهذه واحدة من المعالم المهمة من معلم التدبر لدى الجيل الاول الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن بعدهم من القرون المفضلة ان الواحد منهم كان اذا سمع القرآن يستشعر انه المخاطب بهذا القرآن - 00:15:29

وليس غيره مخاطب بهذا القرآن كانوا اذا قرأوا القرآن كل منهم يستشعر ان هذا القرآن يخاطبه. وهذه واحدة من الاساليب والوسائل المهمة التي تعين على تدبر القرآن ان يستشعر الانسان انه يخاطب بهذا القرآن من الله سبحانه وتعالى وهذا ادعى للتعلقل - 00:15:52

وادعى للتدارب بشكل يحمل الانسان على التأثر باذن الله عز وجل اذا سمعتم يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك انصت فانها خير تؤمر به او شر تنهى عنه وكان رظي الله تعالى عنه يقول - 00:16:15

لا تنتروه نثر الدقل ولا تهزوه هذ الشعر ولكن قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن لهم احدكم اخر السورة وهذا ايضا وسيلة وطريقة من الطرائق المعينة على تدبر القرآن الكريم. الاولى قلنا ان تستشعر انك مخاطب بهذا القرآن. ان الله يخاطبك - 00:16:36
بهذا القرآن وليس كلاما عاديا مجرد تردد تستشعر انه كلام الله ثانيا انهم موجه لك وانك مخاطب بهذا القرآن ثالثا لا تهزوا هذا الشعر وهي الهذمة وهي السرعة في القراءة - 00:17:05

ليحصل التدبر ليحصل التعلقل ليحصل التأثر بالقرآن على الانسان ان يقرأ قراءة متأنية قراءة فيها ترسل تأني ترتيل تحزين تحسين للقرآن بالاصوات تحسين الاصوات بالقرآن لا تهزوا هذ الشعر القراءة السريعة الهذمة هذى - 00:17:24

ما كانوا على هذا وانما كانوا يقرأون قراءة متسللة هادئة فيها تأمل فيها تبصر ليحصل الاثر بل ربما ان وهذا كثير

ورد لو الانسان اخذ كتاب مثلا زي كتاب صفوة الصفوة - 00:17:53

او حلية الاولياء لابي نعيم اصفهاني لابن الجوزي او مثلا آآ سير اعلام النبلا او اخذ مختصرة او نزهة الفضلاء مثلا يعني يجمع يجمع
يجمع مثلا امرين يجمع الایات التي - 00:18:16

وقف عندها النباء واهل الفضل وكان الواحد منهم يكررها ليلا طويلا يعني قد تسمع مثلا زي في كتاب مختصر قيام الليل للمرزوبي
تجد فيه انه وقام ليلة باية ها يرددتها - 00:18:42

قام ليلة باية يرددتها. وهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بات ليلة يردد قول الله عز وجل في سورة المائدة انت على لسان
عيسى ابن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك - 00:19:04

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يرددتها ويكررها ويقوم
ليله بهذه الاية حتى طلع الفجر هذا التكرار ايها الاخوة لهذه الایات - 00:19:22

يساهم في ازالة الران عن القلب هذا التكرار تكرار الاية يساهم مع مزيد التأمل في هذه الاية ومعرفة معناها يساهم في ازالة الران
الذي يعلو القلب. لأن الران هذا يا اخواني - 00:19:46

يجيء على هذا القلب فيسبب عطبا وفسادا لجهاز الاستقبال القلب هو جهاز الاستقبال الذي يتلقى به هذا القرآن والقرآن في ذاته
مؤثر. القرآن في ذاته مؤثر لو انزلنا هذا القرآن على جيل لرأيته خاشعا متصدعا من خشبة الله - 00:20:06

اذا القرآن في ذاته مؤثر طيب جهاز الاستقبال الذي يتلقى هذا القرآن ينبغي ان يكون صالحا لاستقبال هذا القرآن والانفعال به والتأثر
به فإذا كان على هذا الجهاز جهاز الاستقبال وهو القلب هذا الران - 00:20:42

اثر على قدرته في الاستقبال وبالتالي يؤثر على التأثر والانفعال بهذا القرآن فيحتاج الانسان ان يزيل هذا الران ان ينظف جهاز
الاستقبال ويبعد عنه كل ما يؤثر عليه ويضعف درجة الاستقبال لدى هذا القلب - 00:21:06

هذا التكرار مع التأمل جاء لابن المبارك رضي الله تعالى عنه وقال له ان من الناس من بات البارحة وقد قرأ قيام الليل وقد صلى
بالبقرة وال عمران ومنهم من صلى - 00:21:29

الطوال ومنهم من يصلي به العشرة اجزاء فقال اعرف رجالا بات ليلته يصلی ويقرأ الهاكم التكاثر الهاكم التكاثر اشغلكم تكاثر الاموال
والالقاب والمقوءات والاثاث والزينة والاولاد كل ما يتکاثر به الناس كل واحد له نوعية من نوع التكاثر صح ولا لا - 00:21:47

الواحد له شيء يشغلة بالتكاثر الهاكم عن الاخره الهاكم عن اليوم الاخر. اللقاء الله عز وجل عن يوم الحساب اهل الجنة
والنار عن الصراط على المصير الذي يتنتظركم عن الدار الاخرى - 00:22:24

التي هي خير وابقى وجلس يقرأها ويبكي ليلة ويتدبر وينزل هذه الایات على نفسه يوبخ بهذه الایات نفسه ويقرع بهذه الایات نفسه
وكيف انه انشغل بشيء باشيء من هذه الدنيا عن الهاكم التكاثر - 00:22:47

المقابر طول الليل يقرأ الهاكم التكاثر سورة التكاثر يرددتها ويتأمل فيها ويرتلها ويحزنها ويعمرها على قلبه عملية تنظيف تنظيف لهذا
القلب ولذلك لابن القيم كلاما جميلا حول تكرار الاية واثر هذا التكرار - 00:23:11

قال الاية مثل التمرة مثل التمرة. التمرة اذا وضعتها في فمك ثم مضفتها واستمررت في عملية استمررت في عملية المظلو تجد
ان هذا التمر ايش يتحلل وتتجدد طعم ايش - 00:23:40

اعمل حلوى التمر في فمك كلما مضفتها وجد لها اكتر. قال في الاية مثل التمرة. كلما تكررت تكررت كررها الانسان وجد لها حلاوة.
ووجد لها اثر ولذلك كثير من الكتب تجد فيها ان بعض السلف - 00:23:59

من الصالحين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم رضي الله عنهم اجمعين يؤثر على الواحد منهم انه قام الليل باية واحدة يرددتها
يردد هذه الاية حتى الصباح وقد فعلت هذه الاية فعلها واحدثت اثرها في هذا القلب من الخشوع والخضوع - 00:24:19

والاخبات ودمعة العين ورق القلب واقشعر البدن فانكفت الجوارح عن الحرام ونشطت للطاعة. اذا حصل هذا فهذا هو المقصود اذا
حصل هذا فهذا هو المقصود سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه - 00:24:45

ليلة كاملة يقوم بقول الله عز وجل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون اقرأها يرتلها يحزنها يمررها على قلبه يتذكر حاله يعني - 00:25:11

تؤنب بها نفسه وضميره ليلة كاملة يقرأ بها ويبكي جرب هذا لانه من الاشياء الجميلة الجيدة ربما الانسان يمر على اية فيقع من هذه
الاية لها فعل في قلبه يتتأثر بها - 00:25:44

اذا هذه الاية اجعلها واحدة من وسائل المعالجات الایمانية والادوات التذكوية التي يذكر بها الانسان نفسه كررها ليلا طويلا لوحدك من
دون ان يكون عندك احد في ظلمة الليل منفردا تصلي لله عز وجل وتكرر هذه الاية التي تجد من نفسك تأثر منها كررها ورتلها وحزنها
وسجد والله - 00:26:03

العظيم ستتجد لها تأثيرا كبيرا على قلبك ايضا قد نمر على بعض الایات فلا يعني لا نجد يعني لا يلتفت يعني تلتفت انفسنا او اذهانا
الى هذه الاية فاذا قرأتنا ان - 00:26:31

الفلاني مر عليها وقرأها والى الصباح وتتأثر بها هذه تعطيني الماح ان الانسان يلتفت الى هذه الاية يلتفت الى هذه الاية واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 00:26:46

ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قرأ قوله عز وجل في سورة النساء من يعمل سوءا يجزى به هذى اية طبعا فرق بين واحد
يقرأ القرآن هكذا وبينه يعني يسرده سردا وينشره نثرا وبين من يقرأ القرآن انه مخاطب به - 00:27:10

من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصير لما قرأ هذه الاية فزع وذهب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
يسأله يا رسول الله - 00:27:45

ان الله تعالى يقول من يعمل سوءا يجزى به واينا لم ي العمل سوءاانا واحد من هؤلاء الذين قد يقع منه السوء يقع منه الخلل وهذه الاية
فيها تهديد ووعيد - 00:28:00

ان من يعمل سوءا سيجزى به فقال يا ابا بكر المست تنصب المست تمرض معنا يصيبك الهم يصيبك المرض مصيبة فهذا هو ايش
الجزاء يجازى به ما يكون منا من شرور وخطاء وقصص وسينات - 00:28:17

يجازى به الانسان يظهر به الانسان في الدنيا تنال العقوبات ان اذا اراد الله بعد خيرا اصاب منه ينقيه قبل ان يقدم على يوم الحساب
يصب بالامراض المصائب البلاء في النفس - 00:28:43

الاهل في الولد في المال في الحال يصيبه ما يجازى به على ما صدر منه من اساءة او يغفر الله سبحانه وتعالى والله غفور رحيم لكن
الامر لله فانظروا يا اخوان يعني كيف ان الصحابي هذا الكريم رضي الله تعالى عنه الصديق - 00:29:06

لما قرأ هذه الاية لم يقرأها مثل بقية الناس. وانما استشعر انه مخاطب بهذا القرآن. من ي العمل سوءا يجزى به. طيب يا رسول الله قل
من منا لم ي العمل وايضا في قوله عز وجل عليه وتعالى - 00:29:32

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون في الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. لم يخلطوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الامن في الدنيا والامن في الآخرة والهداية في الدنيا والهداية في الآخرة - 00:29:51
 جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم هم يقرأون القرآن ويستشعرون انهم مخاطبون بهذا القرآن يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه
مدين هذا اللي ما ظلم نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الذي تعنون - 00:30:20

وتلا عليهم ان الشرك لظلم عظيم لم يخلطوا ايمانهم بشرك اما المعصية فقل من يسلم ومن تاب تاب الله عز وجل عليه اذا لاحظ انهم
يتفاعلون مع هذا القرآن ويتسائلون - 00:30:40

وتسألهم الايات وينزلون على انفسهم ما يقول هذه الاية مقصود بها فلان ولا هذه الاية مقصود بها فلان ولا هذه لا تعنيني هو ينزل
القرآن عليه ليتأثر به وينفع به - 00:31:07

القرآن تميم الداري بقي ليلة يردد قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا سواء محياتهم ومماتهم
سواء ما يحكمون يعني هل يظن الذين يجترحون السيئات - 00:31:26

يعني عبر عن فعل السيئات بالاجر وحاليا هو يجرح نفسه ورب جرح وقع في مقتل جرح وقع في مقتل رب ذنب افسد قلبا واذاغ قلبا عن الصراط. نسأل الله السلامة والعاافية - [00:31:54](#)

ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا سواء محياهم ومماتهم يجعلهم سواء في الحياة و يجعلهم سواء في الممات و يجعلهم سواء في الجزاء ما يحكمون ليس هذا من العدل تعالى - [00:32:16](#)

الله هو العدل سبحانه وتعالى وهو احكم الحاكمين. لا يظلم الناس شيئا فجلس يردها اقرأها يمررها على قلبها ويقوم بها ويبكي ليلة طويلة الامام الجليل محمد ابن المنكدر رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:32:33](#)

من العباد والعلماء العباد بكى ليلة في بيته حتى يعني خاف اهل الدار واجتمعوا عليه رحمك الله ما الذي يبكيك؟ استعجم لا يتحدث لا يتكلم قالوا لأخيه كان جاره ابو حازم - [00:33:02](#)

تعال وانظر الى أخيك ما به. فجاء اليه. رحمك الله يا ابا المنكدر ما الذي يبكيك؟ ما الذي فقال اية في كتاب الله
قرأت قول الله عز وجل - [00:33:29](#)

وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فاخشى ان يbedo لي يوم القيمة ما لم اكن احتسب.
فهذا الذي حملني على البكاء فبكى ابو حازم معه قالوا رحمك الله اتينا بك تخف عنك فاذا بك - [00:33:50](#)

تزبد بقاء على بكائه انظروا يا اخوة اية واحدة يعرضها على نفسه ويشعر نفسه انه هو المخاطب بها لا يقول هذى لا المقصود بها
الكافر ما يمكن انه يظهر ان الانسان قد يكون توجه له هذه الاية - [00:34:16](#)

وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. طبعا في تفسير هذه الاية ذكر بعض اهل العلم انهم اهل الرياء عملوا اعمالا ظنوا ان الله
تقبلها منهم ويأتون يوم القيمة وقد جعل الله - [00:34:41](#)

هباء منتشر اي عمل جهاد كان رياء صدقة كانت رياء طلبا للعلم كان رياء حفظا للقرآن كان رياء صلاة كانت رياء تعليما للعلم كان رياء
ايما كان فهم ذكر بعض اهل العلم انهم اهل الرياء يأتون يوم القيمة وقد ظنوا انهم سيجازون يأتون وقد جعل الله هباء -
[00:35:01](#)

منتورا. وقد ذكر بعضهم انها في آآولئك الذين لم يتوبوا توبة صحيحة لم يتوبوا توبة نصوحة وصحيبة فظنوا ان الله قد قبل
توبتهم فيقدمون على الله عز وجل فيأخذهم بما كانوا - [00:35:33](#)

يصنعون اسئل الله السلامة والعاافية وذكر غيرها من الاقوال. الشاهد ان فهم المعنى فهم معنى الاية ايضا واحد من المؤثرات في تدبر
القرآن الكريم والتأثير بالقرآن الكريم والا كيف سيكون التأثير - [00:35:54](#)

كيف سيكون التفاعل مع الاية كيف سيعايش الانسان هذه الاية ويتأثر بها ما لم يدرك معناها ما لم يفهم معناها. حتى لو كان من كتاب
مختصر يعني مثلا الان التفسير الميسر هذا - [00:36:14](#)

من الكتب الممتازة التفسير الميسر وايضا كذلك يعني كتاب زيدة التفسير للأشرق ايضا من الكتب الممتازة التي يستفاد منها في فهم
المعاني معاني القرآن الكريم بشكل مختصر. جدا يعني كلامها مجلد واحد - [00:36:34](#)

على حاشية المصحف يعني اذا قرأت القرآن تلاوة فعلى حاشية المصحف تفسير لهذه الصفحة وبيان لمعانيها. فاذا عرفت المعنى
يحصل اذا فهم المعنى يتتأثر الانسان ولا كيف الانسان سيتأثر بكلام لا يدرك معناه - [00:37:03](#)

طبعا قد يحصل هذا كما يتتأثر غير المسلم الذي لا يعرف العربية بالقرآن لأن للقرآن في حد ذاته قلنا لأن له تأثير لكن اذا ازداد مع ذلك
فهم المعاني فان هذا سيكون اكثر ايش - [00:37:24](#)

ادعى للتأثير بشكل اكبر آآ ايضا قراءة بعض التفاسير التي توضح المعنى وتشرحه بشكل اجمالي بالإضافة الى ذكر آآالاحاديث والآيات
يفسر القرآن او يفسر القرآن بالسنة. يذكر بعض مواقف السلف حول هذه الاية من اسباب - [00:37:40](#)

النزول وغيرها كتفسير ابن كثير او خلينا نقول مثلا لمن اراد ان يبتدىء مختصر تفسير ابن كثير فيه اكثر من مختصرات الدين
اختصروا لكن لو قلنا مثلا المصباح المنير للمباركفوري على - [00:38:04](#)

اه ابن كثير اختصر ابن كثير يعني مختصر ممتاز. وايضا في كتاب اسمه اليسيير باختصار تفسير ابن كثير ايضا هذا كتاب آآ ممتاز ايضا في اختصار اه تفسير ابن كثير وغيرها من مختصرات لكن هذا يمكن يعني اه اجودها - [00:38:22](#)

يعني وليس طويلا يعني شبها بالاصل اذا فهم معنى الاية يساعد على التدبر والتأثير اه الايات التي يتلواها الانسان عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قرب اليه طعام بكى وابعده عنه وتأثر - [00:38:43](#)

فقيل له لما رحمك الله؟ قال تذكرت قول الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضيا وان منكم الا واردها. وارد ايش النار وفسرت العبور والمرور على الصراط - [00:39:15](#)

وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضيا فقال اخبرنا انا واردون ولم نخبر ان صادرون بهذا الذي يبكياني فاذا قرأ الانسان هذه الاية واستشعرها وقرأ تفسيرها وما ورد فيها من الآثار عن بعض الصحابة وقع في نفسه اثر لهذه الاية فاذا كررها - [00:39:40](#)

ورتلها ومررها على قلبه وتذكر تقصيره في جنب الله عز وجل كان هذا ادعى لتأثيره بالقرآن جاء رجل مع ابنته الى الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ورحمه الله. فقالوا يا ابا سعيد عظينا. نبغي ايش؟ نبغي موعظة - [00:40:14](#)

تعظينا فقال افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون كم اية ها ثلاث ايات افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون - [00:40:40](#)

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فهو ظن ان الرجل سيعظه موعظة من عند نفسه يذكرهم وكفى بالقرآن واعظا خرج الاب مع ابنه فالاب يقول يا ابي ما زاد على ان قرأ علينا ثلاث ايات - [00:41:11](#)

قال والله لو كان لنا قلوب لاتعظنا بكلام علام الغيوب. لو كان لنا قلوب لاتعظنا بكلام علام الغيوب افرأيت ان متعناهم سنين وانت ممتع بالصحة والعافية والمال والامن والايمان ونعم الله - [00:41:38](#)

عليك تترى اه ثم جاءهم ما كانوا يوعدون الموت هادم اللذات ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. ما متعوا به المان ما يغني عنه الولد - [00:42:01](#)

ما يغني عنه الملك الجاه الالقاب القبيلة الجندي الحشم كل هذا لا يعني عن الانسان من الله شيئا فلو كان في القلوب حياة لا اثر فيها مثل هذا الكلام ولا اتعظت ولسلكت طريقا اخر تسلم به عند الله عز وجل - [00:42:22](#)

اذا يا اخوة مثل هذه المواقف التي وردت عن السلف من حياة هؤلاء المتذربرين تفتح لنا افاق في موضوع التدبر او لها انه لابد ان يكون للانسان ورد يومي من القرآن يقرأه بتمهل وترسل - [00:42:52](#)

يهدف من ورائه ان يعالج بهذه القراءة قلبه من امراضه وافاته وعلله تلاوة ليس المقصود بها القراءة السريعة التي يهدم منها الانسان الختم وكذلك تحصيل الاجور والثواب والحسنات وهذا عمل طيب - [00:43:18](#)

لكن المقصود به التلاوة التي يراد منها التدبر والتفقه والتفاهم واحداث الاثر في القلب لا يكون للانسان ايش؟ ورد للتدبر اه احد العلماء كان يقول لابنه ان له يعني من القرآن - [00:43:43](#)

آآ ختمن يعني ورد يختم كل شهر ورد اخر له ثلاث سنوات الى الان لم يتمه يقول ثلاث سنوات لم يتم هذا الورد هذا ورد ايش تدبر ورد التذكر اذا مررت بآية - [00:44:06](#)

فوجدت لقلبك تأثرا منها فلا تجاوزها. بل ايش كررها ورددتها كثيرا ومررها على قلبك لعل الله سبحانه وتعالى ان يفتح بها مغاليق القلوب ان تكون دواء لمرض يشعر الانسان به من نفسه في قلبه - [00:44:29](#)

اذا يكون لك ورد يومي من القرآن للتدبر ولو كان قليلا رقم اثنين صلاة الليل ولو كان ثلاث ركعات من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمئة آية - [00:44:56](#)

كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقطرين طبعا اه مئة آية لتكتب من القانتين يعني مثل كان يقرأ الانسان سورة الذاريات سورة قاف والذاريات كم المئة آية - [00:45:26](#)

تكلمل مئة آية وهي لا تتجاوزكم صفحة مم اي عادي احسبوه انتو اترك الحسبة لكم طيب اذا صلاة الليل لقد امر النبي صلى الله عليه

وسلم بصلوة الليل وامر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقاموا حتى تورمت اقدامهم - 00:45:48
وسيقاهم صلى الله عليه وسلم رضي الله عن الصحابة كان هذا تهيئة وتدريبا لهم لامر الشاق العظيم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا
نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا - 00:46:18

انا سلقي عليك قولنا ثقليا ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا الليل وقت الصفاء اكثر تأثرا بايش بالقرآن ومواطنة القلب واكثر
اه قدرة على التدبر منه في اي وقت اخر - 00:46:37

اه قراءة ما ورد عن السلف من آآ تلاوة للقرآن وتأثر بالقرآن وتدبر القرآن. وخاصة الآيات التي تأثر بها او قام بها الانسان يصلى بها
متأثرا ليلا كاملة رقم اربعة ان يكون عند الانسان كتاب لتفسير القرآن الكريم هو يعتبر عنده العمدة يرجع له - 00:46:59
فيما اشكل عليه من معاني القرآن الكريم وكما ذكرت لكم بالتفسير الميسر او زبدة التفسير يعني كمرجع سريع يرجع فيه الانسان اه
المعنى معنى الآية ويفهمها. واذا فهم معناها حصل التأثر لو احب ان يستزيد قليلا ان يأخذ شيئا من مختصرات تفسير ابن كثير -
00:47:25

المسبح المنير او اه اليسيير اه في اختصار ابن كثير آآ كذلك معرفة اسباب النزول ايضا من الاشياء التي تسهم في تدبر القرآن وفهم
معاني والتأثر بها باذن الله عز وجل - 00:47:50

الصيام واحد من الامور المعينة التي تعين على تأثر الانسان وآآ معايشتي للقرآن الكريم الصيام يرقى هذه الروح ويخفف من ثقلة
الجسد وبالتالي اه حتى اذا افترط الانسان كان فطوره يعني فطورا خفيفا اه كان لهذا تأثيرا على نفسه وقد ذكر هذا ابن القيم -
00:48:15

تأثير الرطب الماء على النفس وعلى الروح وبالتالي يكون الانسان مهياً اكثر للتأثر بالقرآن. ايضا بعد عن التلطخ باللافات والمعاصي
والذنوب واذا حصل من الانسان شيء من هذه الذنوب والمعاصي عليه ان يبادر سريعا الى التوبة والاستغفار والابوبة والرجوع الى الله
سبحانه وتعالى - 00:48:45

ذكر ابن القيم رحمة الله كلاما جميلا في الجواب الكافي ان الانسان انه من اثار الذنوب والمعاصي قد يحرم الانسان عبادة او لذة
يجدها في قلبه هي اعظم من لذة الذنب. واعظم من كل - 00:49:19

يعني نعم من الشهوات التي يظن الانسان انه يلتبس بها تفوته طاعة تفوته عبادة تفوته لذة ورقة في نفسه كان يجدها بسبب ايش؟
بسبب يعني تساهل في النظر. تساهل في السمع. تساهل في آآ 00:49:39
الحرام او المشتبه. وبالتالي يسلب تلك الحلاوة التي كان يشعر بها في قلبه يسلب ذلك النشاط الذي كان يشعر به في قيام الليل وفي
العبادات وفي تلاوة القرآن وفي طلب العلم في الدعوة الى الله عز وجل. يشعر ان هذه الاشياء - 00:49:59
تسهل منه واذا نظر تأمل وجد انه لو كان ذو بصيرة ان من اسباب سلب هذه النعم العظيمة وما فقد شيئا من ابنائه ولا ولده ولا مالي
ولا من الاشياء الحسية والمادية لكنه فقد شيئا اعظم. وهو الحلاوة التي كان يشعر بها والايمان الذي كان - 00:50:16
تشعر به والاقبال والانشراح للطاعات التي كان يشعر بها سلب شيئا من هذا ولذلك في بعض الاثار انه يقول يا ربكم اعصيك ولا
اجدك تعاقبني ها قال الم اسلبك حلاوة مناجاتي - 00:50:36

هذا من اعظم ايش من اعظم العقوبات سلب حلاوة المناجاة ولذة الطاعة وحلاوة العبادة. لا يجد لها حلاوة ولا يجد لها لذة ولا يجد من
نفسه انشراحه واقبلا على هذه العبادات وعلى هذه الطاعات - 00:50:57

هذا يعني بسبب آآ تلك اللافات وتلك الامراض التي تحل بالانسان دون ان يكون هنالك توبة واستغفار ورجوع الى الله سبحانه اسأل
الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخواصته - 00:51:13
واسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يرزقنا تلاوة القرآن حق تلاوته. وان يرزقنا فهم معانيه. والعلم
بالقرآن. والعمل بالقرآن. والتأثر في القرآن وان يشرح صدورنا للعيش في ظلال القرآن. وان ينفعنا ويرفعنا واياكم بالقرآن. وصلى الله
 وسلم على نبينا محمد - 00:51:34

